إليكم كلمتي بني وطني بريئة خالصة لوجه الله والوطن . سيروا أمام أولادكم بالقدوة الحسنة والمثل الصالح . علموهم وبخاصة البنات فكفى تخلفا عن الأمم . هذبوهن ليكن ينبوع سعادتكم وسعادة الوطن المفدى ؟

علي حسن فهمه (معلم إزامي)

حسن التوجيه

من عيوبنا نحن الشرقيين أننا ليس لنا غرض نرمي إلى تحقيقه ، أو هدف نسعى إليه لبلوغ الغاية منه في تربية أطفالنا ، ولذا تقدم غيرنا حيث تأخرنا ، حدا بي الكتابة هذه الكلمة القصيرة إجمال ناحية هامة من نواحي التربية ، قد أغفلها البعض أو قل — لا يأبه بها كثيرا — تلك هي إعداد الطفل لأن يكون جنديا من جنود الهداية المحمدية ، مثلا على إيقاظ القومية العربية وبعث أمجادها من مرقدها . وتسليحه من الآن بفضيلة اغتراف الإيمان الحمدي من ينبوعه الأول . وإشعاره بالمسئولية الخطيرة التي ندب الله لها العربي — من بين الأمم — للقيام بها فهو وحده الذي يجب أن يضع يده على دفة السفينة لقيادة العالم : وأن يسمع صوت محمد ﷺ في قلوب الجمعية البشرية حتى يقرأ سباب العدل والسلام . ماذا يراد من إعداد الطفل ؟ وما هي الأغراض التي نرمي إلى تحقيقها في تهذيبه ؟ تلك أسئلة قد تتردد في خاطر الكثيرين . وأغلب الظن أن المسئولية تقع على عاتقنا نحن القائمين بأمر تربية الطفل ، فيجب أن يكون لنا برنامج معين نستخدم فيه حسن التوجيه إليه ، ويجب نجعل أن القراءة والكتابة غرضا ثانويا بالنسبة إلى الأغراض السامية المتقدم ذكرها ، وها كم تاريخنا القومي ملىء بأحاديث البطولة الحقة التي تسمو إلى ما فوق مراتب الفخر والإعجاب . دين خالد صالح لكل زمان ومكان ، قومية عربية فاقت كل مدنية في خدمتها للإنسانية

عبد الله الماحي — معلم الزامي